في هذا الشعر ، الا انه كان انضماما بلا جدوى ، عجزعن اكتشاف قوانين الثورة، وقوانين الجدل معها ٠

ومع ان هذه ليست مسؤولية الشعر وحده ، الا انها مسؤوليته من حيث هو شعر ٠

٣ ـ افتقاد اداة الثورة :

لا يشكل غياب الحزب الثوري ـ قيادة الثورة واداتها ـ عاملا مخففا لمسؤولية الشعر في عجزه عن تلمس الطريق الى الثورة ، والا نكون بذلك قد غيبنا علاقة الجدل بين الشعر والثورة ٠

ولا شك ان حضور قيادة الجماهير في الثورة يفتح الباب واسعا وعريضا امام اكتشاف الدلالات واكتشاف الواقع ، ومواقع القوى ٠ لكن ذلك لا يعني انه ليس امام الشعر غير الانتظار ٠ ان امتلاكه لادواته الخاصة الحادة والصارمة في علاقتها مع المستقبل هو وحده كفيل بتحقيق ذهابه رأسا الى الثورة ، دونما حاجة الى حالة التخثر الكريهة التي انغمس بها الشعر ٠

● **الشعر بين الخارج والداخل :**

حين يشار الى ضرورة ان تكون ارادة الشاعر « كلها مجبولة من الصمت وان عليه ان يخرس في داخله جميع اصوات الاراء المسبقة ، وان ينسى ، ينسى ، ان يصمت ، ان يكون محض صدى » * يكون ذلك اشارة الى حالة الشعر ذاتها ٠ الى حالة الاختراق المتبادل بين طرفي المعادلة المنتجة للشعر ٠

انها مسألة تخص الشاعر وحده ، ونحن نشكل الان حالة اعتداء على خصوصيته ٠ في الجوف يكبر الصمت ، ويتضخم ، وينسكب الخارج بصلافته ، ورويدا رويدا تنمو في الداخل احتمالات عديدة ، تجري جميعها في مسار متحد نحو المستقبل ، هذا المستقبل الذي هو ليس الا انفجارات الصراع الطبقي الحاضرة ، حيث تتكثف في دائرة ، تكون هي الثورة ، وتكون هي الشعر ٠ فالشعر اذن هو حالة التبلور والكون ، هو الديالكتيك الجنسي الخالق للذة الفادحة ٠

وهكذا يكون ٠ بان من يلثغ بالخارج ، بالصراع الطبقي ، بالموقف السياسي ـ الاجتماعي ، لثغا شديد الشبه بالبصاق يكون كمن يضاجع نفسه ويهتدىء

★ من كلمات ليزان اوردها هربرت مركوز في « الثورة والثورة المضادة » ٠